

## مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أتم المرسلين، الحمد لله الذي ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، أقدم لكم هذا البحث الهام الذي يعدّ من أهم الأبحاث في الزمن الحاضر وفي الماضي وفي المستقبل، وهو بحثٌ يُجرى في حياة سيد الخلق أجمعين نبي الرحمة الصادق الأمين -صلى الله عليه وسلم- أسأل الله أن ينفعني وإياكم بهذا البحث وأن يكون خالياً من الخطأ، حيث سنتطرق فيه إلى سيرة رسول الله منذ ولادته وحتى وفاته ونهاية حياته.

## بحث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم

أرسل الله -سبحانه وتعالى- إلى خلقه أنبياء ورسلاً اصطفاهم منهم، فلم توجد أمة من الأمم إلا أرسل الله لها رسولاً يندرها ويبشرها ويدعوها لعبادة الله الواحد الأحد، وكان خاتم الأنبياء والمرسلين سيدهم وسيد الخلق أجمعين محمد -عليه الصلاة والسلام- رسول الإسلام، وفيما يأتي بحثٌ كاملٌ عن سيرته وحياته الشريفة العطرة:

## نسب النبي صلى الله عليه وسلم

إن النبي محمد -صلى الله عليه وسلم- هاشمي قرشي، وهو من أطره الناس نسباً وأشرفهم حسباً، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن

غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ويصل نسبه الشريف إلى نبي الله إسماعيل -عليه السلام- وأم النبي هي أمنة بنت وهب من بنو عبد مناف، التي عرفت بزهرة قريش.

## ولادة رسول الله

اختلف أهل العلم في وقت ولادة النبي -صلى الله عليه وسلم- في اليوم تحديداً، لكنهم اتفقوا على أنه ولد في عام الفيل، وذلك في يوم الاثنين، وأرجح الأقوال أن ولادته كانت في شهر ربيع الأول، حيث لم تجد أمه في حملها وولادتها ما تجده النساء من الألم والتعب، ويروى أنه لما ولد عليه الصلاة والسلام خرج مع نورٍ أضاء ما بين المشرق والمغرب حتى أن قصور بصرى في الشام أضاءت، وقد كانت ولادته في مكة المكرمة.

## نشأة النبي صلى الله عليه وسلم

نشأ النبي -صلى الله عليه وسلم- في أسرةٍ كريمة، وقد كان يتيم الأب، حيث مات أبوه وهو في بطن أمه، فتولّى أمره جده عبد المطلب، واختار له من المرضعات أفضلهن، فأرضعته حليلة السعدية، فنشأ عليه الصلاة والسلام في البادية، وحلّت البركة على بنو سعد بوجوده، وأكمل عندهم سن الرابعة أو الخامسة حتى وقعت له حادثة شق الصدر، وقد توفيت أمه وهو في سن الطفولة ثم توفي جده فانقل ليكون في كنف عمه أبو طالب، وقد نشأ نشأةً خاصةً بعناية إلهية.

## حياة النبي قبل البعثة

عمل النبي -صلى الله عليه وسلم- في شبابه برعي الأغنام في وقت مبكرة، وذلك ليعين عمّه أبو طالب، وكانت هذه المهنة قاسماً مشتركاً للرسول والأنبياء جميعاً، ثم خرج مع أبو طالب في التجارة إلى الشام، فتعلم فنونها واكتسب السمعة الطيبة وثقة الناس من خلال صدقه وأمانته، حتى سمعت به خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها- فشاركته واستثمر أموالها، حتى تزوجها، وقد ابتعد عن أحوال قومه من الشرك والوثنية والخمر والفجور، فاعتزلهم وكان ينأى بنفسه إلى غار حراء يتأمل في خلق الله، حتى نزل عليه الوحي.

## بعثة النبي وبداية الوحي

مع اقتراب النبي -صلى الله عليه وسلم- من عمر الأربعين بدأت تظهر مقدمات النبوة والوحي، فكان يرى الرؤيا الصادقة، وكان يحب الخلوات، وسلم الحجر عليه، حتى نزل عليه الوحي بعد سن الأربعين، وهو حال الأنبياء والرسول أجمعين، وقد كان نزول الوحي بواسطة الوحي جبريل عليه السلام، وذلك في غار حراء، حيث كان أول ما نزل من القرآن الكريم سورة العلق اقرأ، وقد حدد أهل العلم تاريخ نزول الوحي أنه كان في يوم الإثنين في الحادي والعشرين من رمضان في السنة الميلادي ٦١٠، ومن الحكمة أن الوحي كان نزوله بعد سن الأربعين، أن هذا العمر يعد عمر النضج الكامل واكتمال العقل واكتساب الخبرة والتجربة من الحياة كلها.

## حياة النبي في مكة قبل الهجرة من مكة

بعد نزول الوحي على النبي -صلى الله عليه وسلم- في غار حراء وقفت أم المؤمنين خديجة مع زوجها، وبدأ النبي يدعو الناس سرًا في مكة المكرمة، وقد بدأ بأهل بيته وخاصته، فكان أول من آمن به خديجة وعلي وزيد وأبو بكر -رضي الله عنهم- ثم بدأ ينتشر الإسلام في مكة وبدأت الدعوة الجهرية بعد ثلاث سنواتٍ من البعثة، فدعاء قبائل قريش الذين كذبوه وهاجموه ومن آمن معه من المسلمين، فدافع عنه عمه أبو طالب بالرغم من عدم إيمانه به.

حتى اتفقت القبائل على مقاطعة المسلمين ومحاصرتهم في شعب بني هاشم فلا يبيعون ولا يشتروا منهم، ولا يتزوجون ولا يزوجون لهم، وفي عامٍ سمي عام الحزن توفيت السيدة خديجة وتوفي أبو طالب، فاشتد أذى المشركين للنبي وللمسلمين، حتى خرج النبي يدعو أهل الطائف خارج مكة، حتى وقعت الهجرة إلى الحبشة فرارًا من بطش الكفار بضعاف المسلمين، ولكن بطش المشركين يزداد فنكلوا بالمسلمين ذبحًا وقتلاً.

## الهجرة النبوية

بدأ الإسلام ينتشر في يثرب، وقد أرسل النبي -صلى الله عليه وسلم- مع من جاءه من الأنصار يبائعونه بيعة العقبة الأولى مصعب بن

عمير، ليعلم الناس هناك القرآن ويعلمهم الدين، حتى وقعت بيعة العقبة الثانية، وبعد عشر سنوات من الدعوة في مكة المكرمة، حان وقت الهجرة إلى المدينة المنورة، حيث تعهد أهل المدينة بحماية النبي ومن معه من المسلمين بعد أن دخل جلاً أهلها وأكثرهم في الإسلام، فهاجر النبي ومن معه سرّاً وجهراً في جماعاتٍ وفرادى، ولما أذن الله لرسوله هاجر رفقة أبو بكر رضي الله عنه.

### حياة النبي بعد الهجرة إلى المدينة

لما سمع المسلمون بخروج النبي من مكة خرجوا إلى حدود المدينة ينتظرونه، ولما وصل فرحوا به فرحاً عظيماً، وقد نزل في قباء في بني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة وفيها أسس مسجد قباء، ولما دخل المدينة استقبله سادة بنو النجار، وقد أمر النبي ببناء مسجده على أرضٍ اشتراها في المدينة، وأخى بين المهاجرين والأنصار، ووضع دستوراً يضبط المدينة والحياة فيها، وكان أساس دولة الإسلام، وبذلك وضع قواعد الدولة الإسلامية الأولى، ولتبدأ الدعوة الإسلامية تنتشر إلى أنحاء العالم كله.

### صفات رسول الله الحسية

ورد في الكثير من الأحاديث والأدلة الشرعية والأثر ما يصف النبي -صلى الله عليه وسلم- صفاته وشكله، ومما ورد في صفاته الحسية ما يأتي:

- **حسن خلقه:** كان من أحسن الناس وجهًا وخلقًا وكان مليحًا.
- **طول النبي:** كان النبي لا طويلًا بائنًا ولا قصيرًا وقيل كان مقصدًا.
- **لون النبي:** كان أزهر اللون لا أبيضًا أمهقًا ولا آدمًا.
- **وجه النبي:** كان من أحسن الناس وجهًا، حتى كان كالقمر وكالشمس مستديرًا.
- **فم النبي:** كان ضليع الفم أشكل العين.
- **شعر النبي:** لم يكن شعر جعدًا وكان شعره أسودًا خالطه الشيب.
- **منكب النبي:** كان رسول الله بعيد ما بين المنكبين.
- **رائحة النبي:** كانت رائحته أطيب من رشح المسك.
- **خاتم النبوة:** على جسده ما بين كتفيه خاتم النبوة.

## غزوات النبي

وقعت بين المسلمين والمشركين الكثير من المعارك، وكل معركة شارك فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- تسمى غزوة، وكل معركة لم يشارك فيها تسمى سرية، وقد اختلف أهل العلم في عدد الغزوات التي شارك فيها النبي -صلى الله عليه وسلم- فقيل ٢٥ غزوة، وقيل أكثر من ذلك، وكانت كلها تهدف إلى إقامة الحق ومحاربة الباطل، ودعوة الناس إلى عبادة الواحد القهار، ومن بين تلك الغزوات، غزوة بدر الكبرى، وغزوة أحد، وغزوة الخندق وغزوة الحديبية وغزوة فتح مكة وحنين ومؤتة وفتح خيبر وغزوة تبوك وغيرها الكثير.

## زوجات النبي

كان بيت النبوة بيتًا مثاليًا ونموذجيًا وكيف لا وسيده هو سيد الخلق أجمعين، وقد تزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- أحد عشر مرة، وكانت زوجاته أمهات المؤمنين وهن:

- خديجة بنت خويلد.
- سودة بنت زمعة.
- عائشة بنت أبي بكر.
- حفصة بنت عمر بن الخطاب.
- زينب بنت خزيمة.
- أم سلمة هند بنت أبي أمية.
- زينب بنت جحش.
- جويرية بنت الحارث.
- صفية بنت حيي بن أخطب.
- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان.
- ميمونة بنت الحارث.

## أولاد النبي وبناته

رُزق النبي -صلى الله عليه وسلم- بالعديد من الأولاد والبنات، وكان أولاده وبناته جميعًا من زوجته خديجة بنت خويلد -رضي الله عنها-

إلا إبراهيم فهو ابن مارية -رضي الله عنها-، وقد توفي أولاده جميعًا في حياته إلا فاطمة رضي الله عنها توفيت بعد موته، أما عدد أولاد النبي الذكور فهم ثلاثة، والإناث أربعًا، وأسمائهم كما يأتي:

القاسم.

عبد الله.

إبراهيم.

زينب.

رقية.

أم كلثوم.

فاطمة.

## وفاة النبي عليه الصلاة والسلام

كانت وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- في فترة الضحى يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة الحادية عشرة للهجرة، وقد كان ذلك بعد أن اشتد عليه المرض إذ طلب من زوجته أن يكون مرضه في بيت السيدة عائشة، وفي يوم وفاته كشف النبي -صلى الله عليه وسلم- الستار عن المسلمين وهم يصلون الفجر وتبسم ضاحكًا، وكان آخر مرة يرى فيها المسلمون رسول الله، وقد توفي عليه السلام وهو يردد "مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين، اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق  
الأعلى، اللهم الرفيق الأعلى".

### خاتمة بحث عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم

في الختام نكون قد سلطنا الضوء على حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- من المهد إلى اللحد، حيث تعرفنا على نسبه الشريف في هذا البحث المميز، وسلطنا الضوء على نشأته في طفولته وصباه وشبابه، وحياته قبل البعثة في مكة وبعد البعثة، وحياته مع الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ونشر تعاليم الإسلام ثم هجرته، ومراحل تأسيس الدولة واتساعها إلى حين وفاته صلوات ربي وسلامه عليه، وإني أسأل الله العظيم أن يكون هذا البحث شاملاً لكل جوانب حياة النبي وأن يكون خالياً من الخطأ، وأن ينفعني وإياكم والمسلمين به.